الانبيا في الاحيا اثنان في الارض والياس واثنان في السما
عيسى وادريس وقال وهب كان يرفع لادريس كل يوم من
العبادة ما يرفع لجميع اهل الارض في زمانه فعجبت منه الملايكة
واشتاق له ملك الموت فاستاذن ربه في زيارته فاذن له فاتاه
في صورة بني آدم وكان ادريس يصوم الدهر فلما كان وقت افطاره
دعاه الى طعامه فابى ان ياكل معه ففعل ذلك ثلاث ليال فانكره
ادريس وقال له الليلة الثالثة اني اريد ان اعلم من انت قال
انا ملك الموت استاذنت ربي ان اصحبك فقال لي اليك حاجة
قال وما هي قال تقبض روحي فاوحى الله تعالى اليه ان اقبض
روحه فقبض روحه ورده اليه بعد ساعة قال له ملك الموت
ما الفايدة في سوالك قبض الروح قال لاذوق كرب الموت
وغمته فاكون له اشد استعدادا ثم قال له ادريس ان لي اليك
حاجة اخرى قال وما هي قال ترفعني الى السما انظر اليها والى الجنة
والنار فاذن الله تعالى له في ذلك فرفعه فلما قرب من النار قال
لي اليك حاجة قال وما تريد قال تسال مالكا ان يفتح ابوابها
فاردها ففعل ثم قال كما اريتني النار فارني الجنة فذهب به
الى الجنة فاستفتح ابوابها فادخله الجنة ثم قال ملك الموت
اخرج لتعود الى مكانك فتعلق بشجرة وقال ما اخرج منها
فبعث الله تعالى ملكا حكما بينهما قال له الملك ما لك لا تخرج قال
لان الله تعالى قال كل نفس ذايقة الموت وقد ذقته وقال وان
منكم الا واردها وقد وردتها وقال وما هم منها بمخرجين فلست
اخرج فاوحى الله تعالى الى ملك الموت باذني دخل الجنة وباذني
لا يخرج فهو حي هناك وقال اخرون بل رفع الى السما وقبض
روم

روحه وقال كعب الاحبار ان ادريس سار ذات يوم في حاجة فاصابه
وهج الشمس فقال يا رب اني مشيت يوما فكيف بمن يحملها
مسيرة خمسماية عام في يوم واحد اللهم خفف عنه من ثقلها
وحرها فلما اصبح الملك وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعرف
فقال يا رب خلقتني لحمل الشمس فما الذي قضيت فيه فقال تعالى
ان عبدي ادريس سالني ان اخفف عنك حملها وحرها فاجبته
قال يا رب اجعل بيني وبينه خلة فاذن له حتى اتى ادريس فكان
ادريس يساله فكان مما ساله ان قال اني اخبرت انك اكرم
الملايكة وامكنهم عند ملك الموت لا يوخر نفسا اذا جا اجلها
[illegible] انا مكلمه فرفعه الى السما ووضعه عند مطلع الشمس
ثم اتى ملك الموت فقال له حاجة الملك صديق من بني آدم تشفع بي
الى ملك ليوخر اجله فقال ليس ذلك الي ولكن ان احببت اعلمته اجله
اجله فيتقدم لنفسه قال نعم فنظر في ديوانه فقال انك كلمتني
في انسان ما اراه يموت ابدا قال وكيف ذلك قال لا اجده يموت
الا عند مطلع الشمس قال اني اتيتك وتركته هناك قال فانطلق
فلا اراك تجده الا وقد مات فوالله ما بقي من اجل ادريس شي
فرجع الملك فوجده ميتا ولما انتهى كشف هذه الاخبار العلية
المتعلقة بالاسرار شرع سبحانه في تتميم ما يتعلق بهم [illegible]
باشرف نسبهم ويذكر مناقب نسبهم فقال عز من قايل اوليك
اي العالوا المرتبة العلية [illegible] التسب المذكورة في هذه السورة من
لدن زكريا الى ادريس وهو مبتدا وقوله الذين انعم الله عليهم
بما خصهم به من مزيد القرب [illegible] عظيم [illegible] وقوله
تعالى من النبيين اي المصطفين بالنبوة [illegible] سبحانه وتعالى

١٣٣

Copyright © King Saud University